Building an Arab empire

Talal Abu-Ghazaleh has built a professional services empire from scratch and devoted much of his life to developing the accountancy profession in the Middle East. He tells **Arvind Hickman** about life, business and the difficult journey along the way

alal Abu-Ghazaleh believes that suffering is a blessing. The businessman, who leads one of the largest independent accountancy firms in the Middle East and has devoted much of his life to developing the Arab profession, is a classic xample of how hard work and a positive attitude can overcome adversity.

Following the formation of Israel in 1948, the ten-year-old Palestinian and his affluent family were removed from their home in the port city of Jaffa and deported on a cargo ship to southern Lebanon.

"I had to live on bread and basic vegetables that we had to pick wild on the mountains," Abu-Ghazaleh recalls. "I had to walk from that village to the school two hours going and two hours back, every day, rain, summer, snow, whatever. It was one of my most beautiful experiences because it was excellent exercise, excellent time to meditate and to review my studies. I call this the blessing of suffering... I think what happened to me equipped me to go into my business and [helped me with] my professional struggle."

Abu-Ghazalch achieved top marks at all levels of his education. He won a United Nations (UN) Relief and Work Agency scholarship to attend the American University of Beirut and completed a business degree with honours. In 1960, he was recruited by one of the largest Middle East accountancy firms and became a partner after five years. After 12 years, he said, he was "nominated to be the deputy chair and to take over from the chair".

Abu-Ghazaleh adds: "I made my acceptance of my appointment conditional on a work programme which was turned down and I was asked to leave. So I set up my firm on the same principles they refused. This helped in five years to become the largest and the leading accounting firm in the region."

Talal Abu-Ghazaleh & Co, now known as Talal Abu-Ghazaleh International (TAGI), began with five offices. Today, the firm focuses on small-and medium-sized entities and is part of a pan-Arabian conglomerate of businesses known as the Talal Abu-Ghazaleh Organisation. This group comprises 14 businesses that offer services such as accounting and professional services, legal, management

consulting, intellectual property, information technology, education, training, translation, recruitment, publication and distribution. The group now has more than 2,000 professionals across 60 offices in the Middle East and 150 affiliate offices worldwide. This year the group has recorded 98 percent growth.

Aside from running a successful business empire, Abu-Ghazaleh has devoted much of his time to improving the profession in the Arab world. In 1984, he formed the Arab Society of Certified Public Accountants, a professional body that qualifies accountants, translates international standards into Arabic and rolls out education programmes. Abu-Ghazaleh says the society is somewhat modelled on UK bodies. "We were lucky to have the understanding of the English profession to provide us with their curricula and their examination standards. We tailored our Arab qualifications along the same lines," he says.

"We are having great demand and great development in the field of professional competence in the Arab world. We are moving very positively on all fronts and all countries"

Talal Abu-Ghazaleh

Abu-Ghazaleh has also been a member of several international boards, including the International Chamber of Commerce, International Federation of Accountants council, UN Committee of Experts on Global Accounting Standards and the International Accounting Standards Committee. Recently, Abu-Ghazaleh was elected as the vice-chairman of the UN Global Compact – a global corporate social responsibility initiative led by UN Secretary-General Ban Ki-moon.

Abu-Ghazaleh says the Arab profession is developing in the right direction: "We are having great demand and great development in the field of professional competence in the Arab world. We are moving very positively



Talal Abu-Ghazaleh

on all fronts and all countries."

However, he believes there is a lack of expertise in government departments, which means governments have been "lagging behind in the capabilities of their accountants and accounting systems". The situation is improving, though, according to Abu-Ghazaleh. "Now the governments are able to apportion the funds needed for capacity building in the government sector. That is why we are developing this accountancy technician programme and also we are conducting training programmes for staff on accounting for governmental organisations," he says.

The technician programme will be run in Arabic and Abu-Ghazaleh believes it will appeal to "those in industry and government who do not want a very highly qualified degree or qualification to become public accountants". He says it will be "offered to improve the standards in the accounting profession".

Abu-Ghazaleh tells TA his mission is to help the region develop professionally in spite of political instability: "Let us ignore the war, ignore the chaos, that's not our problem and it's not our business. We are in the business of developing capabilities and making this part of the world equal to any part of the world and in full harmony with any part of the world."



بناء إمبراطورية عربية

مقابلة مجلة The Accountant مع الأستاذ طلال أبوغزاله وقد أجرى الحوار الصحفي أرفيد هيكمان نيسان ٢٠٠٧

عمل الأستاذ طلال أبو غزاله على بناء إمبراطورية خدمات مهنية من العدم وقد كرس معظم سنوات حياته لتطوير مهنة المحاسبة في الشرق الأوسط.

يعتقد السيد طلال أبو غزاله أن المعاناة عبارة عن نعمة. إذ يُعتبر رجل الأعمال الذي يدير واحدةً من أكبر شركات المحاسبة في الشرق الأوسط والذي كرس معظم سنوات حياته لتطوير المهنة العربية مثالاً كلاسيكياً على أنه يمكن للعمل الجاد والسلوك الإيجابي أن يتغلبا على المشقات.

عقب قيام إسرائيل عام ١٩٤٨، رُحل الطفل الفلسطيني ذو العشرة أعوام وأسرته الميسورة من منزلهم في مدينة يافا الساحلية على متن سفينة شحن إلى جنوب لبنان.

ويستذكر الأستاذ طلال أبو غزاله قائلا "اضطررت أن أقتات على الخبز والخضراوات الأساسية التي كان علينا أن نلتقطها من البرية في الجبال". "وقد كان علي أن أمشي من تلك القرية إلى المدرسة لمدة ساعتين ذهابا ومثلها إيابا يوميا، مهما كانت الأجواء، ماطرة أم حارة أم مثلجة. لقد كانت واحدة من أجمل تجاربي لأنها كانت تمرينا ممتازاً ووقتاً ممتازاً للتأمل ومراجعة دروسي. أدعو هذا نعمة المعاناة... إذ أعتقد أن ما حصل لي قد سلحني لخوض أعمالي و [ساعدني في] معاناتي المهنية".

لقد حقق الأستاذ طلال أبو غزاله أعلى النتائج في جميع مراحل دراسته. وقد حاز على منحـة دراسية من وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة للالتحاق بالجامعـة

الأمريكية في بيروت حيث حصل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال مع مرتبة الشرف. وفي عام ١٩٦٠، تم تعيينه من قبل واحدة من أكبر شركات المحاسبة في الشرق الأوسط حيث أصبح شريكاً فيها بعد خمسة أعوام. وبعد اثني عشر عاماً، تم ترشيحه ليكون نائباً للرئيس وتولي زمام الأمور من الرئيس".

ويضيف الأستاذ طلال أبو غزاله قائلاً "لقد حصلت على الموافقة لتعييني مشروطة ببرنامج عمل قد تم رفضه و طلب مني أن أغادر. لذا قمت بتأسيس شركتي بناءً على نفس الأسس التي قاموا برفضها. وقد ساعد هذا وفي غضون خمسة أعوام على أن تصبح أكبر شركة محاسبة ريادية في المنطقة".

وقد بدأت شركة طلال أبو غزاله وشركاه، المعروفة حالياً بشركة طلال أبو غزاله الدولية، بخمسة مكاتب. واليوم تركز الشركة على المنشآت صغيرة ومتوسطة الحجم وهي جزء من مؤسسة أعمال عربية متنوعة كبيرة تعرف بمجموعة طلال أبو غزاله. وتتضمن هذه المجموعة أربعة عشر نوعاً من الأعمال تقدم خدمات مثل الخدمات المحاسبية والمهنية والقانونية والاستشارات الإدارية والملكية الفكرية وتقنية المعلومات والتعليم والتدريب والترجمة والتوظيف والنشر والتوزيع. وتضم المجموعة الأن ما يزيد عن ٢٠٠٠ مهني في ٦٠ مكتباً في الشرق الأوسط و ١٥٠ مكتب تمثيل حول العالم. وقد سجلت المجموعة هذا العام نسبة نمو تعادل ٩٨%.

وبعيداً عن إدارته لإمبراطورية عمل ناجحة، كرس الأستاذ طلال أبو غزاله الكثير من وقته لرفع مستوى المهنة في العالم العربي. ففي عام ١٩٨٤، قام بإنـشاء المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، وهو هيئة مهنية تعمل على تأهيل المحاسبين وترجمة المعايير الدولية إلى اللغة العربية واستحداث برامج التعليم. ويقول الأستاذ طلال أبو غزاله بأن المجمع مبني إلى حد ما على نموذج الهيئات البريطانية. ويقول أيضاً "أننا كنا محظوظين بفهمنا للمهنة في بريطانيا لتزويدنا بمناهجهم ومعايير اختباراتهم. ولقد قمنا بتصميم مؤهلاتنا العربية وفق نفس الخطوط".

"إننا نواجه طلباً كبيراً وتطوراً عظيماً في حقل الكفاءة المهنية في العالم العربي. وإننا نتحرك بشكل إيجابي جداً على كافة الجبهات وفي كل البلدان" الأستاذ طلال أبو غزاله

وقد شغل الأستاذ أبو غزاله أيضاً مقعد عضو في عدة مجالس دولية، بما في ذلك غرفة التجارة الدولية ومجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين ولجنة خبراء معايير المحاسبة العالمية التابعة للأمم المتحدة ولجنة معايير المحاسبة الدولية. وقد تم مؤخراً انتخاب الأستاذ أبو غزاله كنائب رئيس الاتفاق العالمي وهي مبادرة عالمية تهدف إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات يقودها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

ويقول الأستاذ أبو غزاله أن المهنة العربية تتطور في الاتجاه الصحيح: "إذ أننا نواجه طلباً كبيراً وتطوراً عظيماً في حقل الكفاءة المهنية في العالم العربي، ونحن نتحرك بشكل إيجابي جداً على كافة الجبهات وفي كل البلدان."

ومع ذلك، يعتقد الأستاذ طلال أبو غزاله أن الدوائر الحكومية تفتقر إلى الخبرات، مما يعني أن الحكومات قد تخلفت عن الركب فيما يتعلق بقدرات محاسبيها وأنظمتها المحاسبية". وبالرغم من ذلك فإن الأوضاع آخذة بالتحسن وفق اعتقاد الأستاذ أبو غزاله. ويقول أن "باستطاعة الحكومات الآن أن توزع الأموال اللازمة لبناء القدرات في القطاع الحكومي. وهذا هو السبب وراء قيامنا بتطوير برنامج المحاسب الفني هذا كما أننا نعقد برامج تدريبية للموظفين حول محاسبة المؤسسات الحكومية".

سيتم إدارة برنامج المحاسب الفني باللغة العربية ويعتقد الأستاذ أبو غزاله بأن البرنامج سيحوز على رضى "أولئك العاملين في الصناعة والحكومة ممن لا يرغبون في الحصول على شهادة أو مؤهل عالي ليصبحوا محاسبين عامين". ويقول أنه "سيتم تقديمه لرفع مستوى المعايير في مهنة المحاسبة".

ويقول الأستاذ أبو غزاله لمجلة "المحاسب" أن مهمته تتلخص في مساعدة المنطقة على التطور مهنياً بالرغم من انعدام الاستقرار السياسي: "دعونا نتجاهل الحرب ونتجاهل الفوضى، فإنها ليست مشكلتنا وليست من شأننا. إننا معنيون بالعمل على تطوير القدرات وجعل هذا الجزء من العالم مساوياً ومتناغماً تماماً مع أي جزء آخر في العالم."

www.WorldAccountingIntelligence.com